

بحار الأنوار

[116] نفسه الرحمة قبل ابتداء خلقه، والحمد لله الذي من علينا بحكام يقومون مقامه لو كان حاضرا في المكان، ولا إله إلا الله الذي شرفنا بأوصياء يحفظون الشرائع في كل الزمان، والله أكبر الذي أظهرهم لنا بمعجزات يعجز عنها الثقلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الذي أجرانا على عوائده الجميلة في الامم السالفة. اللهم فلك الحمد والثناء العلي، كما وجب لوجهك البقاء السرمدي، و كما جعلت نبينا خير النبيين، وملوكنا أفضل المخلوقين، واخترتهم على علم على العالمين، وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامة إلى يوم الدين، واجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم، ونفوسنا تهوى النظر إلى مجالسهم وعرصاتهم، حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم. صلى الله عليهم من سادة غائبين، ومن سلاله طاهرين، ومن أئمة معصومين. اللهم فأذن لنا بدخول هذه العرصات، التي استعبدت بزيارتها أهل الارضين والسموات، وأرسل دموعنا بخشوع المهابة، وذلل جوارحنا بذل العبودية، و فرض الطاعة، حتى نقر بما يجب لهم من الاوصاف، ونعترف بأنهم شفعاء الخلايق إذا نصبت الموازين في يوم الاعراف، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين. ثم قبل العتبة، وادخل خاشعا باكيا، فانه الاذن، منهم صلوات الله عليهم أجمعين. وقال الشيخ المفيد والشهيد (1) ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارته عليه السلام: فإذا فرغت من زيارة جده وأبيه فقف على باب حرمة فقل: السلام عليك يا خليفة الله وخليفة آبائه المهديين، السلام عليك يا وصي الاوصياء الماضين، السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين، السلام عليك يا _____ (1) مزار الشهيد ص 62 - 65.
